

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

درس "إسلام نصرانية"

باللهجة المصرية



رابط المادة: <http://way2allah.com/var-item-2421.htm>

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا"

النصر: 1:3.

بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وأشهد أن المسيح عبد الله ورسوله، ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعًا وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

بشرى بدخول أخت نصرانية في الإسلام

أحييكم بتحية الإسلام: السلام عليكم، وأشهد أمام الله أنني أحبكم جميعًا في الله، أبشركم بأن أخت قبطية اعتقدت هي معانا من ثلاث أسابيع فقط أو أقل هي هتقول إن شاء الله نسمع منها الأخت الكريمة أخت "بريتس" هتأخذ المايك وتقول الآتي هتقولي: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله وأشهد أن المسيح عبد الله ورسوله" اتفضلي المايك معاك نسمع منك إن شاء الله.

الفرحة بالدخول في الإسلام

متشكرة جدًا أستاذ وسام، أنا فرحانة جدًا، أنا فرحانة أوي، متشكرة ليكم كلكم، "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله، وأشهد أن عيسى عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله وأشهد أن عيسى عبد الله ورسوله".

متشكرة أوي ربنا يخليكوا، متشكرة أوي متشكرة، أشكرك يارب الحمد لله، أشكرك يارب أشكرك، أشكرك يارب متشكرة ليكم كلكم، متشكرة ليكم كلكم، بجد أنا فرحانة فرحانة جدًا، مش حاسة إن فيه حد فرحان في الدنيا كلها أدي، متشكرة جدًا يا أستاذ وسام، متشكرة ليكم كلكم، أنا بأقول يعني إن أنا فرحانة فرحة ما حدش يحس بيها إلا أنا، حاسة إن أنا أسعد واحدة في الدنيا بجد.

الأخت تشكر كل من ساعدها

أنا حبيت إن أنا أشكر ربنا كده على العام كده هو يعني عشان أعوض الكلام اللي أنا كنت بأقوله عنه والكلام اللي كنت بأقوله لكم على العام وعلى الخاص وأعوض كل الكلام اللي أنا كنت بأقوله على سيدنا محمد، أنا بجد اتكلمت

كلام وحش جداً في حقهم بجد فحييت إن أنا أشكرهم على العام كده زي ما اتكلمت عليهم على العام، وحييت إن أنا أشكر كمان الغرفة دي، وكل اللي فيها، وكل اللي فيها بلا استثناء: الأستاذ وسام، والأستاذ سلفي، والأستاذ كريبوم والأستاذ صغر السلفي وكله والدكتور تيتو وكله كلكم، أشكركم كلكم وأشكر أختي خديجة اللي علمتني حاجات كتيرة جداً وأمنيات وأمة الله وكلهم، كلهم بصراحة كانوا في منتهى الذوق معايا برغم إن أنا قلت كلام كتير وحش أوي فعلاً، قلت كلام كتير وحش أوي على الإسلام وعلى ربنا وعلى سيدنا محمد، وربنا يسامحني بجد ربنا يسامحني.

رسالة للأخ المسيحي

كمان عايزه أوجه رسالة إلى الأستاذ المسيحي اللي اتريق عليّ لما دخلت وعايزه أستفسر عن حاجات في المسيحية، اتريق عليّ ومابقاش عايز يرد عليّ، سمعني بس كلام كده مالوش لازمة ومشي، قعد يقول لي إنت جاهلة، إنت ماتعرفيش حاجة، عايزة أفهمك بس يا أستاذ يا أخويا المسيحي إن أنا مش المفروض إن أنا أبقى متعلمة تعليم عالي أوي يعني عشان خاطر أفهم كلام ربنا، كلام ربنا لازم يفهمه المتعلم والجاهل والفقير والغني، أي حد، أي حد لازم يسمع كلام ربنا ويفهمه كده ويخش في قلبه على طول، فمالوش لازمة إن انت تتهمني الاتهام ده وربنا ينور طريقك وتشوف الحق بعينك زي ما أنا شُفته..

وعايزه أشكرك على أسلوبك لأنك وضّحت لي حاجات كتيرة، وضّحت لي حاجات كتيرة جداً فعلاً يعني بس أنا هحفظ بيها لنفسي، أنا مش هقول عليها علشان مهما حصل أنا ماشي أوكيه سبت المسيحية وكل حاجة لكن عمري ما هعيب فيها وعمري ما هعيب فيك ولا عمري هعيب في حد مسيحي لأن انتم برضه ليكم حق عليّ، عمري ما هقول كلمة وحشة عليكم، بالرغم اللي قيل لي على العام واللي قيل لي على الخاص، أنا برضه يعني هخلي محبة ربنا كده تفضل في قلبي ومش هقابل السيئة بالسيئة أبداً، هفضل أعاملك بالحسنى على طول.

بداية تعرف الأخت على الإسلام

طبعا أنا لما دخلت الغرفة عندكم من فترة واتكلمت وسمعت حوارات كتيرة بس أنا ما اتكلمتش كتير يعني، أنا اتكلمت بسيط أوي يعني، بس لغرابة اللي سمعته يعني ما قدرتش أرد فضلت أسمع وبس، وقلت أسيب إخواني المسيحيين هم يردوا هم أقدر مني بالرد يعني، يعني هما هيردوا أحسن مني لأني مش هعرف أرد كويس لأني سمعت منكم كلام أول مرة أسمع في حياتي كلها فازاي هرد؟ فقلت هما يردوا، هما هيردوا أحسن مني.

الأخت تروي قصة إسلامها

حكيتلكو قبل كده على نموذج أنا اتعرضت له يعني في المواصلات البنت المسلمة اللي حكيتلكو عنها من كام يوم اللي شوفتها بتقرأ القرآن في الترام لصاحباتها وكله سامع وكلنا سامعين ومحدث اضايق ولا حد استنفر الكلام، احنا كنا

قاعدين في التزام في المحطة، في العربية بتاعت الستات، احنا عندنا عربية لوحدها مخصوصة للستات، فدي قرأت براحتها وكله بقى يسمعها فأنا يعني بقيت أبصلها كده وأستغرب، بقيت أبصلها وأستغرب، قلت هو أنا أقدر أعمل زيها كده، أنا أقدر أمسك كتابي المقدس كده بشجاعة وأقراه قدام الناس من غير ما حد يفهمه غلط، أقدر أقدر أتكلم بشجاعه كده زيها؟ بقيت أبص لنظرات إعجاب الناس ليها وأقول يعني أنا ممكن أمسك الكتاب المقدس بتاعي وأقراه كده زيها والناس تُعجب بكلامي وتقول يا سلام على كلام ربنا، ده كلام ربنا ده جميل؟

نشيد الأنشاد الذي شككها في المسيحية!!

وافتكركم ساعتها وافتكركم وافتكركت كل الكلام اللي انتو قلتوه لي هنا على الغرفة عن نشيد الأنشاد وعن مجموعة من الأذكار، وافتكركت كل الكلام اللي بتتجاوزوا فيه حتى يومئذ مش فاكراة مين أدمن باين قالي رُوحي البيت واقراي نشيد الأنشاد مع باباكي، قوليله تعال يا بابا نقرا مع بعض نشيد الأنشاد وكده، أنا معملتش كده وكبرت دماغي، قلت سيبيك منهم يعني دول سوري يعني قلت دول جهلة ميعرفوش حاجة وميعرفوش حاجة عن التفسير وعازين وخلص يشكوكي في دينك..

عازين يشكوكي في دينك، بس يا بت متسمعيش كلامهم وخلص خليك في حالك، لكن بصراحة أول ماشفت البنت دي كلامكم على طول جه في دماغي وافتكركم على طول، قلت لأ قلت لأ أنا لازم أأقلد البنت دي، طلعت كتابي من الشنطة كنت لسه راجعة من الكنيسة، كنت بسأل أبي على حاجة في الكنيسة، قلت هقلدها، قلت أقلدها، أعمل زيها.

عجزها عن تقليد الأخت المسلمة

أول ما طلعت الكتاب قدام الناس حبيت أقلدها مقدرتش، مقدرتش، بجد مقدرتش خالص، يعني فتحت كده الكتاب كنت مخططة على شوية حاجات كنتم متكلمين معايا فيها حاولت أقرأها مقدرتش أقرأها، لقيت لساني مربوط وانخرست كده ووقفت في مكاني اتسمرت مقدرتش أتكلم، مقدرتش أعمل زيها، بقيت أعيط بس اللي نزل عليا عياط وبس، بقيت واقفة في مكاني كده وبكلم يسوع أقوله ليه كده يا يسوع تحطني في الموقف ده، ليه كلامك يجرجني بالشكل ده ليه؟! ..

لية مقدرش أقرأه قدام الناس كلها كده، ليه أخاف ليفهموك غلط ليه، ليه أخاف إنهم يفهموا كلام ربنا غلط وليه كلام ربنا أصلاً يتفهم غلط من أصله ليه، المفروض كلام ربنا يخش على القلب على طول، يعني كلام ربنا فعلاً من روح ربنا، كلام ربنا يطلع من الروح المفروض يخش على الروح على طول من غير أغلاط ومن غير كسوف ومن غير حرج ومن غير ما أستنى إن أنا أفهم الناس دي معنى الكلام اللي بقوله إيه لإن ده كلام طالع من الروح لازم يخاطب الروح، مقدرتش مقدرتش أعمل كده ومقدرتش أقرأ قدام الناس.

توجه الأخت لبابا الكنيسة ليرد على استفساراتها

خدت بعضي ورحت على أبي في الكنيسة وقلت أسأله على اللي بيحصل ده يعني يشوف لي حل، إيه الإحساس الغريب اللي أنا فيه ده، أنا مش عارفه أنا، الشمعني، الشمعني، يعني متخيلين لما تلاقوا حد من ديانة تانية غير ديانتكم محطوط في موقف أفضل من اللي انتم محطوطين فيه وانتوا في موقف صعب وتبصوا له كده وتقولوا الشمعني ده أحسن منا، هو ديننا في إيه يعني مكسوفين ان احنا نظهره على الناس، ديننا في إيه؟! رحت كلمته وقلت له يا أبونا أنا عايزه أسألك دلوقتي في حاجة مهمة، أنا فتحت الكتاب المقدس في التزام قدام الناس وكان نفسي أقراه وحكيت له الموقف بالظبط اللي أنا شوفته، وقلت له كان نفسي أقرأ الكلام ده زي ما البنات دي ما بتقراه، عند حضرتك تفسير يا أبونا؟ عندك تفسير؟ ..

قلتلنا أنا بشوف شيوخ كثير جدًا فاتحة المصحف وبتقرا منه كده بمنتهى الشجاعة في المواصلات وبصوت عالي والناس بتبقى معجبة بالكلام حتى لو في حد واقف مسيحي مبيتكلمش بيسمع ويبسكت عادي يعني مبتفرقش معاه حتى مبيشتمتزش من الكلام ويقول إيه الكلام اللي أنا بسمعه ده، بيسمعه عادي ويبسكت وخالص، تقدر انت يا أبونا تعمل زيه كده؟ تقدر تقف في المواصلات وتقول نشيد الأنشاد وتقول ما أجمل رجلك بالنعلين يا بنت الكريم؟ تقدر تقف في المواصلات وتقول دوائر فخذيك مثل الحلبي قدام الناس دي كلها تقدر؟ تقدر تتكلم وتقول سرتك وبطنك وبطنك صبرة حنطم ومسيجة بالسوسن وثنديك كخشفتين توأمي طيبة تقدر؟

عجز بابا الكنيسة عن إقناعها

فقال لي الكلام ده كله له معنى روحي وله تفسير لا يؤخذ كده بالمعنى الظاهري اللي انت فكراه وأنا عايزك تهدي كده، قلت له أهدي إزاي، أنا شايفة واحدة من دين تاني غير ديني أنا بحسدها على اللي هي في، أنا مش قادرة أقلدها تقدر انت تقلدها؟ أفهم الكلام غلط إزاي ولا الناس يفهموه غلط إزاي، أنا عايزاك بس تفهم وجهة نظري، مش هو كلام روح يا أبونا زي ما بتقول المفروض يكلم الروح، هو كده الكلام مش بيكلم الروح، الكلام كده بيكلم الشهوات، بيكلم الشهوات والغرائز بس، لأن هو كده مش بيكلم الروح مادام هو مدخلش على الروح يبقى مبيكلمش الروح..

أنا مش كل واحد هقف أقرأ عليه نشيد الأنشاد يا أبونا هقف أقوله اوعى تفهمني غلط؛ تديك ليها معنى روحي وفخذيك ليها معنى روحي وبطنك ليها معنى روحي، مينفعش مينفعش، قلت له يا أبونا الكلام ده لو واحد سمعه عايزين إن احنا نبشره بالمسيح وسمعه عمره ما هيقبل الكلام ده، قلبه هيتقفل بالطبلة والمفتاح كده وعمره ما هيقبل الكلام ده وعمره ما هيقبل المسيح مهما فسرناه، تخيلوا يرد عليا يقول لي إيه؟ ..

قال لي متزعلينيش منك! فأنا لما أخذت منه الرد ده قلته ماشي يا أبونا، أنا أبويا مش هيعرف حاجة مش هكلمه في حاجة أنا بسألك انت بس مش انت معاك أسرارنا وعارف كثير عننا وخدمتنا اخدمني بالمرة وريحني، أنا مش عايزاك تشرحلي المعنى أنا عارفة المعنى وقرأت تفاسيره مليون مرة، أنا عارفة المعنى، أنا عايزاك بس تفسر لي سبب امتناعي إن

أنا أقرأ السفر ده وغيره قدام الناس، راح قايللي مش انت فاهمة الكلام ومؤمنة بيه؟ قلت له أيوه، قاللي خلاص ملكيش دعوة بحد، مليش دعوة بحد؟! قلت له ماشي متشكرة جدًا، خلاص ما ليش دعوة بحد، على رأيك أنا أخليني في نفسي وخلاص.

مرورها بظرف عصيب وقرار الابتعاد عن كل شيء

روحت على البيت منهارة طبعًا ومش قادرة أكلم حد وعمّالة أقول هو في إيه، هو ما فيش حد عارف يرد عليا؟! بقيت كذا يوم كده من غير أكل ولا شرب وعمالة بيعيط ويس وعنيا كدة ورمت وكل اللي في البيت لاحظوا كلامي ولا حظوا طريقتي المتغيرة ولا حظوا إن أنا زعلانة وبيعيط بس ما أقدرش أقول مالي، ما أقدرش أقول هو فيه إيه، صعب إن أنا أزعلهم برضه وصعب إن أنا أخيب ظنهم دول أهلي، أنا ما أقدرش أزعلهم مهما كان، بس كتبت اللي جوايا في قلبي برضه قلت هما عمرهم ما هيحسوا بيا برضه، مش هيحسوا باللي في قلبي.

بقي كل اللي يسألني مالك في إيه بقيت أقول واحدة صحبتي ماتت في حادثة، واحدة صحبتي ماتت في حادثة وشفت الحادثة قدامي وأنا مش قادرة أتعامل ولا قادرة أتصرف مع حد فمعلش استحملوني شوية، فعشت أيام صعبة جدًا مريرة مريرة حتى كمان قلت أنا الروم بتاعتكم دي أنا مش دخلها تاني خلاص، مش داخله الروم دي تاني وأسفة يعني أنا فضلت أشتم عليكم كثير كثير جدًا وقلت أنا مش هفتح الكمبيوتر ده تاني خلاص ومسحت البالتوك تمامًا خالص من على الجهاز عندي وقلت أنا مش هسمعكم تاني.

عودة الأخت للغرفة لعل أحد مسيحي يجيب على تساؤلاتها

شوية كده ولقيت البيت فضى عليا، لقيت نفسي ماشية كده لوحدي ورايحة على الجهاز بتاعي بحمل البالتوك من جديد ودخلته تاني وفتحت الإيميل بتاعي ودخلت ودخلت على المايك واتكلمت وحكيت الموقف اللي حصلني، اللي أنا حكيت هولكم وحكيت الموقف اللي حكيت ليكم من شوية وقلت يمكن أسمع حد مسيحي يرد عليا، يفهمني يقول لي، قلت يمكن أسمع حد مسيحي يعرفني أنا غلطانة في حاجة، هل في حد مسيحي يقدر يمكش نشيد الإنشاد ويقف في المواصلات ويعمل زي ما الشيخ المسلم بيعمل يقدر؟ ما لقيتشد رد، ما لقيتشد رد برضه حتى قلت أنا هستنى طيب ثلاثة أيام، هستنى ثلاثة أيام لو ما لقيتشد حد يرد عليا ويرجني رد يقنعني كده ويقوللي على طريقة أفف أقرأ بيها نشيد الأنشاد هذا في وسط الناس أنا الكتاب المقدس ده أنا مش هفتحه تاني، قلت عندكم كده على العام لو حد مسجل التسجيل هيعرف، طبعًا استنيت رد ملقيتشد رد.

توجهها لموقع مسيحي وسؤال صاحبه

قلت أروح فين طيب؟ قلت أدخل موقع مسيحي أرسل صاحب الموقع وأشوف هيقوللي إيه، أسأله على الأسئلة الحيراني دي كلها وأشوف هيقول لي إيه، والراجل ده دارس كويس يعني ودارس اليهود كويس كده، والموقع بتاعه

كويس جداً، قلت هو ده اللي هيفهمني، هو ده اللي هيعرفني، هو ده اللي هيريحني، وقلت أنا هكلمه من وراء الشاشة لا هو عارفيني ولا أنا عرفاه ولا هيقوللي باباكي ولا حد يعرفك ولا كلام من ده وقلت هتكلم بحريتي معاه من غير خوف، سألته نفس السؤال لأجد منه الرد، الرد الفطيع جداً، رد فطيع يعني لاقيته بيقوللي إيه، الأول أنا سألته قتلته: "كلمات نشيد الأنشاد دي أنا أقدر أقرأها قدام أي حد من ديانة ثانية من غير ما أتكسف، أقدر؟"

الرد الصادم .. لماذا تجيب عليّ من الإسلام؟!

يُروح سايب المسيحية خالص، ساب المسيحية ما ردش عليا خالص من المسيحية، ولقيته بيقوللي إيه هو انت مش عاجبك نشيد الأنشاد، طب ما تروحي تبصي في الإسلام ما هو في الإسلام في الصوفية والعشق الإلهي لماذا لم تنتقديه ما سألتيش فيه ليه؟ قتلته انت في إيه حضرتك، إنت بتقوللي إيه دلوقتي؟ أنا بكلمك عن عقيدتي، أنا بكلمك عن حاجة بسألك عن حاجة في عقيدتي أنا تقوللي الإسلام؟! أنا مالي ومال الإسلام، أنا بسألك نشيد الأنشاد أنا عايزة أقرأه قدام الناس بمنتهى الشجاعة تقوللي صوفية؟! ..

يروح رادد عليّ يقوللي يعني ما سمعتيش عن رابعة العدوية اللي سموها عاشقة الإله وبقت تقول أبيات شعر في حب ربنا وتقول أحبك حبين وكده اشمعي بتقبلي الكلام ده؟ قتلته أنا أقبل ولا ما أقبلش أنا مالي ومال رابعة العدوية وإسلام وصوفية؟ أنا مالي ومال الكلام ده أنا بسألك سؤال من ديني أنا، من ديني أنا، ممكن ترد عليا من ديني أنا، من كتابي؟ هو أنا يا أستاذي المحترم أنا ديني فضي خلاص ما فيش فيه رد ولا فيه كلام ترد منه عليا رايح ترد عليا من الإسلام انت مالك بتقارن بالإسلام ليه دلوقتي ما فيش إجابة من كتابي؟

أجيني من القرآن طالما كتابي ليس فيه رد!

وبعدين أنا بسألك السؤال اللي بسأله لك من الكتاب المقدس عايز تقارن بقى بالإسلام قارن بقى بالقرآن لا تقارن بكلام واحدة ست، أنا بقولك احنا ربنا عندنا قال نشيد الأنشاد تقوللي ما هو رابعة العدوية قالت؟! قتلته لأ، قلت له لا قل لي ربنا صاحب القرآن قال كذا كذا وأعطني كلام زي نشيد الأنشاد طالما تتحدث في الإسلام، فقال: هتكلم ماشي هتكلم عادي فيقول لي نفس الكلام برضه ويعيد ويتكلم عن الإسلام وعن القرآن ويقول لي أنا سأحضر لك كلام من القرآن يشبه نشيد الأنشاد.

قلت له: تاني ستقول لي القرآن، خلاص أنا كده اقتنعت إن مفيش إجابة من كتابي تعرفني ازاى أقرأ الكتاب على الناس زي ما المسلمين بيقرأوا كتابهم، كده أنا عرفت إن كتابي لا يحتوي على إجابة، أعطني الإجابة من القرآن طالما أنت مازلت مصمم تدخل على القرآن وعلى الإسلام..

فقال لي: في القرآن آية يصف فيها رب المسلمين يوصف حور الجنة "بنات الجنة" إنهم "عُرْبًا أَتْرَابًا" الواقعة: 37، فقال لي: عارفة يعني إيه "عُرْبًا أَتْرَابًا"؟ فقلت له: لأ يعني إيه؟ فقال لي: ست هتفضل شابة علطول وثديها مش هيهول زي

ستات الدنيا وهتبقى شابة كده علطول، فقلت له في إيه؟ هل ربنا قالها وتغزل فيها بكلام زي اللي عندنا في نشيد الأنشاد؟! هل قال لها ربنا ما أجملك وما أحلاك أيتها الحبيبة للذات، أجني الآن هل ربنا قال لها هذا؟ لما انت مصمم إن تغير الموضوع وتكلمني عن الإسلام هل ربهم عمل علاقة أو شبه علاقته بأي حد زي العلاقة اللي شبه ربنا علاقته بنا في نشيد الأنشاد بعريس وعروسة؟

هل وجدت المسلمين يجيبون من الإنجيل!؟

قلت له: عمرك شفت مرة مسلم يبسأل شيخ في قناة فضائية مثلاً أو في موقع إسلامي أو في أي حنة يبسأل شيخ سؤال في الإسلام فيرد عليه الشيخ يقوله طيب ما هو الكتاب المقدس يقولو كذا وكذا؟! انت ليه بترد عليّ من الإسلام؟! ليه؟ أنا شفت برامج إسلامية؛ مسلمين يبسألوا الشيخ، الرجل المسلم يسأل الشيخ عن حاجة الشيخ يرد عليه بقرآن أو بحديث، عمري ماشفت شيخ رد عليه وقاله الكتاب المقدس يقول كذا والسفر كذا بيقول كذا والآية كذا بتقول كذا في الكتاب المقدس..

لو سمحت أنا بسألك من الكتاب المقدس ترد عليه من الكتاب المقدس، حتى في المواقع الإسلامية واحد مسلم بيعت أي سؤال بلاقي كاتين له الرد عبارة عن آية أو حديث أو فتوى، ما حدش بيحجب سيرة الكتاب المقدس في حاجة خالص، فرد عليّ وقال لي: هو مش القرآن عجبك، مش القرآن عجبك خلاص، خليك معاه، خليه ينفعلك، أدي رده، أدي رده عليّ واحدة مسيحية تطلب منه نجدة فأقول لده إيه أنا مش عارفة؟ فقلت له: عندك حق أنا هحط لساني في بقي ومش هتكلم ومش هسأل عن حاجة، هاخذ الحاجة كده وأبلعها وأسكت، بس وبطلت أكلمه تاني ومبقتش أرسله تاني.

قرار الأخت بأن تقرأ نشيد الأنشاد على الناس!

قلت لنفسي بعدها أنا ليه بلجاً للناس، ليه بلجاً للناس ما أريح نفسي بإيدي، أريح نفسي بإيدي، مش أنا حاسة بإن الناس ممكن تستنكر الكلام ده طيب ما أجرب أقراه عليهم يمكن أكون غلطانة، أكون غلطانة وأطلع بفترتي مثلاً ولا حاجة، قلت أعمل أي حاجة عشان أتأكد الشكوك اللي بتدور برأسي دي صح ولا غلط؟ هل الناس هتؤمن بالكلام ده لو سمعته ولا لأ؟ ..

فعملت حركة جريئة جداً، حركة جريئة جداً يعني صعب أي بنت مسيحية تعملها، وقلت لعلي أعطيت الموضوع أكثر من حقه ولعلي مخطئة في تفكيري وقلت لنفسي جري، هو مش يسوع بيصنع المعجزات ويُري عجائبه للناس، جري لن تخسري شيء، مش هتخسري حاجة، روعي وسط الناس واعلمي شبه البنت المسلمة دي واقراي الكتاب بتاعك واقراي الكلمات اللي المسلمين بيستنكروها ويبعبوها لك عليها وسمعتها على أنت واقرايها على الناس العادية اللي سمعتش عن الكلام ده ولا قرأت الكتاب المقدس ولا تعرف فيه حاجة يمكن الكلام يآثر فيهم وحد فيهم يآمن، حد

فيهم يأمن بيسوع وتبقي كدة خلصتي نفس من النفوس وعرفتيتها طريق يسوع وتروح شكوكك دية وتلاقي الناس بتقول كلامك حلو وشكروكي وحبوا كلامك كدة وأخدوه بقلب وروح صافيين كدة.

محتوى نشيد الأنشاد العجيب!

رحت واقفة على الحطة وقفت وحوليا كام بنت كدة مسلمة ومعايا صاحبتى المسيحية دي اللي رايحة جاية معاها على طول، قولتلها بقولك إيه؟ أنا هسمعك دلوقتي آيات رهيبه من الكتاب المقدس هقرأها عليك آيات جميلة جدًا قالتلي ماشي أوك، رحت فتحت الكتاب وقرأت مسكت نشيد الأنشاد وقرأت بحيث إني أسمع البنات اللي حواليا دول، أنا معايا أهوه الكلام اللي قرأته عليهم من الكتاب وبدأت أقرأ، أنا هسمعكم الكلام اللي أنا قرأته أوك؟ هسمعكم الكلام اللي أنا قرأته بدأت وقلت:

"ما أجمل رجلك بالنعنين يا بنت الكرم، دوائر فخذيك مثل الحلي، صنعت يدي صناع، سرتك كأس مدورة لا يعوذها شراب ممزوج، بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن، ثدياك كخشفتين توأمي طيبة، عنقك كبرج من عاج، عيناك كالبرك في حشون عند باب بث ربيم، أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق، رأسك عليك مثل الكرمل وشعر رأسك كأرجوان ملك قد أسر بالخصل، ما أجملك وما أحلاك أيتها الحبيبة بالذات، قامتك هذه شبيهة بالنخلة وثنديك بالعناقيد، قلت إني أضعد إلى النخلة وأمسك بعنوقها ويكون ثدياك كعناقيد الكرم ورائحة أنفك كالنجاح، حنك كأجود الخمر، أنا لحبيبي وإي اشتياقه، تعال يا حبيبي لنخرج إلى الحقل ولنبت في القرى لنبكرن إلى القرون لننظر هل أظهر الكرم؟ هل تفتح القفل، هل نور الرمان؟ هنالك أعطيك حي..". كملت، كملت كدة شوية آيات وأفكر برضه جزئية هنا من الكتاب اللي معايا بيحي عند الحطة بتاعة وحنك كأجود الخمر ويسكت لكن قرأت على النت في ترجمة الفانديك بيقول وحنك كأجود الخمر ويكمل يا حبيبي سائغا مرققًا على شفاة النائمين".

ازاي ده كلام ربنا؟!

وكملت قراءة وقريت إصحاح 23 عن أهولا وأهوليبا وقرأت وكملت: "وأكثرت زناها بذكرها أيام صباها..". طبعًا ده كتابي المقدس اللي أنا بأمن بيه! ده كتابي! زمان المسلمين طبعًا مش عاجبهم الكلام أنا عارفة بس ده الكتب اللي المفروض إن أنا بتعبد بيه، الكتاب اللي هو بقول عليه كلام ربنا وقرأته على الناس، غلطت في حاجة؟ وكملت: "وأكثرت زناها بذكرها أيام صباها التي فيها زنت بأرض مصر وعشقت معشوقيهم الذين لحمهم لحم الحمير ومنيهم كمني الخيل وافتقدت رذيلة صباك بزغرة المصريين"

عارفين انتو الباقي أنا مش مكسوفة برضه أقول الكلام، أنا ممكن أقوله عادي، ممكن محدش يقطع عليا المايك وأنا بقول الكلام هكمل: "وافتقدت رذيلة صباك بزغرة المصريين سواء أبي ثدي صباك لأجل ذلك يا أهوليبا، هكذا قال

السيد الرب هأنا ذا أغير عليكِ عشاقك الذين نفتهم نفسك وآتي بهم عليكِ من كل جهة" وكملمت وقرأت برضه "سيعاملونك بالبغضاء ويأخذون كل تعبك"

أنا عمالة أقرأ وشايفة تعبيرات الناس حوليا وعمالة أقرأ مش هامني وساكنته، قلت يمكن حد يطلع دلوقتي يقولي الكلام ده كلام ربنا، قلت يمكن حد يطلع دلوقتي يقولي الكلام ده الكلام ده جميل، ده كلام ربنا، ده أنا عايز أؤمن بالكلام ده وكملمت: "سيعاملونك بالبغضاء ويأخذون كل تعبك ويتركونك عريانة وعارية وتكشف عورة زناك ورزيلتك وزناك، أفعل بكِ هذا لأنك زنيبتِ وراء الأمم، لأنك تنجستِ بأصنامهم".

دخلت على سفر الأنشاد الإصحاح السابع وقرأت: "عطرتِ فراشي بمر وعود قرفة، هلم نرتوي ودًا إلى الصباح، نتلذذ بالحب لأن الرجل ليس في البيت ذهب في طريق بعيدة، أخذ زهرة الفضة بيده، يوم الهلال يأتي إلى بيتك أغوته بكثرة فنونها، بملس شفيتها، طوحته..". "طبعًا أنا عارفة التفسير بتاع الكلام ومش مستنية حد يقولي التفسير بتاع الكلام ده إيه، ولا الرموز دي بترمز لإيه، عارفة، عارفة تديك معناها إيه وعارفة فخذيك معناها إيه وبترمز لإيه وعارفة الزنا يعني البعد عن طريق الرب وعارفة معناه إيه والكلام ده أنا قرأته 100 مرة، أنا مبتكلمش خالص على التفسير ولا اعتراض على التفسير ولا على أي حاجة، أنا اعتراضى هنا ازاي ازاي الرب يقول كلام تشمئز منه القلوب وأشوف تعبيرات الناس اللي أنا شوفتها دي؟

رد فعل من سمعوا كلام الأنشاد

أنا عمالة أقرأ وأقرأ وألاقي البنات اللي واقفين حوليا عمالين يضحكوا ويخطوا أيدهم على بقهم مكسوفين كأنهم شافوا منظر أبيض، منظر زبالة، يعني أنا المفروض بقراً كلام ربنا، كلامك يا ربنا يتقابل كدة؟ طب البنات دول مش مشكلة خالص دي بسيطة، اللي هتشوفوه ده بقى هو الأنيل، المفاجأة اللي أنا مكوناتش متوقعها خالص، لقيت شاب جاي من ورايا ويكلمني، جاي كدة بيوطي على وديني كده، تخيلوا يقولي إيه؟ تخيل يا يسوع يقولي إيه لما سمع كلامك؟ الكلام اللي المفروض إنه يبقى كلام ربنا آسفة آسفه آسفه على الجملة إلهي هقولها بس أنا لازم أعيشكم اللحظة اللي أنا عشتها عشان تحسوا بيا؛ علشان حد مسيحي يحس باللي جوالي ويحس باللي جوالي بسبب الكلام اللي أنا مؤمنة إن هو كلام ربنا وقرأته على الناس، تخيلوا يقولي إيه؟ قالي: إيه يا مزة هي طلبت معاكي هنا ولا إيه؟ شفت يا يسوع نتيجة كلامك؟ قالي إيه يا مزة هي طلبت معاكي هنا ولا إيه؟

دي نتيجة كلامك، دي نتيجة كلامك، ليه أسمع الكلام ده وأنا بقراً كلامك ليه؟ ليه أسمع تعليق من واحد بيكلمني بطريقة كأني واحدة ساقطة من بنات الشوارع، من بنات الليل كده ويقولي كلمة زبالة زي دي، ده جزائي إن أنا بقراً كلامك على الناس؟ لو أنا عايزة أبشر بالمسيح وقرأت الكلام ده ده جزائي إن أسمع كلمة زي دي؟ روحت بصاله كده وقلت له: ده كتاب أنا بقراً منه، عاجبك؟ عاجبك الكتاب ده؟ قالي ميه ميه ورفعلي ايديه الاتنين كده وقالي متيجي نذاكر سوا قلت له: خلاص خده ما دام عاجبك، ادتهوله ومشيت.

ليه اللي حصل لي ده؟!

سبت الدنيا كلها وسبت صاحبي وسبت المحطة وسبت الناس كلها ومشيت لوحدي لحد البيت وأنا مفلوكة من العياط 7 محطات كاملين وأنا عمالة بكلم نفسي بقول: ليه اللي حصل لي ده؟ ليه أسمع الكلام ده وأنا بقرأ كلام ربنا ليه؟ ليه؟ بقيت هتجنن، هتجنن طب هي البنت المسلمة اللي قرأت كتابها سمعت كلمة زي دي، هل في ولد جالها من وراها كده وقاها الكلمة اللي أنا سمعتها؟ هل كتابها كسفها زي ما كسفني؟ لأ لأ محصلش ده كل اللي كانوا واقفين كانوا معجبين بيها، ده أنا نفسي أعجبت بيها، أنا نفسي أعجبت بيها بشجاعتها وجراعتها، يقولولي ده له تفسير، له معاني..

طيب أوكيه معاني طب الولد ده أنا لو جبتة بعد ما قالي الكلمتين دول وقلت له استنى لما أشرحلك الكلام ده وأشرحلك معانيه هيسمعي بعد ما قالي الكلام ده وبص لي بصات قدرة وسافلة هيقف ويسمعي؟ وهو أنا لسة هكلم معاه وأشرح له، أشرح له كلام ربنا! هوا أنا لسة يارب هقف أكلمه في كلامك بعد اللي قاهولي؟! بيقولي: "تعالى نذاكره سوا"، أعد أشرحه أنا تديك يعني إيه وفخديك يعني إيه؟! حتى لو شرحت له الكلام، حتى لو حاولت إن أنا أفهمه عمره ما هيفهم وعمر ما الكلام هيشخ في قلبه يستحيل يستحيل خلاص.

قلة أدب روحية!

كأني أنا بالطبط جايبة واحد وبقوله بص أنا جايبة لك عروسة، شايف العروسة الحلوة اللي هناك دي هيا دي إيه رأيك، إيه رأيك في العروسة دي تتجوزها، وراح باص كدة للبنت اللي أنا جايها دي ولقاها مثلاً بنت قليلة الأدب راح قايلي إيه البنت قليلة الأدب اللي إنت جايها دي؟! إنت مش شايفة بتقول إيه، إنت مش شايفا ألفاظها؟! روت قولتله: استنى متفهمهاش غلط، دي قلة أدب روحية، دي قلة الأدب دي وراها هدف تاني أسمي من تفكيرك، متفهمهاش غلط وما تاخذش قلة أدبها وألفاظها اللي هيا بتقولها بمعنى مادي! حاول تسمو شوية بتفكيرك وبإحساسك وحاول تبص للرموز بتاعت الكلام بتاعها!

البنت دي مش قليلة الأدب ولا حاجة، البنت ديت بتقل أدبها عشان تصرف على إخوانها، شوفت بقى الهدف السامي اللي هيا بتقل أدبها عشانه، دي مش قلة أدب والا حاجة ده هدف سامي! ده فيه علاقة حب قوية بينها وبين إخوانها عشان كدة بتقل أدبها، عشان تعبر عن حبها! بتبيع نفسها وبتبيع كرامتها وبتبيع شكلها أدام الناس وألفاظها كده بتقولها عادي عشان تعبر عن العلاقة القوية بينها وبين إخوانها، هل ممكن الراجل بعد اللي شافه وبعد تفسيري وتبريري لموقفها هيقبل بيها؟! يستحيل، يستحيل خلاص خلاص قلبه اتقفل، مستحيل لو هيدوله عليها فلوس.

هو أنا هضحك على نفسي؟!

ده نفس اللي حصل لي، واقفة بعرض على الناس كلام ربنا، ماشي؟ ولقيت تعبيراتهم اللي أنا شوفتها والكلام اللي

أنا سمعته، يستحيل مهما وقفت عشان أفهمهم الكلام وعشان إن أنا أشرح لهم مغزى الكلام وهدفه ومعانيه ويقصد إيه، يستحيل يقبلوه، هو أنا هضحك على نفسي؟! ماشي هدخل وهرد عليكم وهقولكم ما تفهموش نشيد الأنشاد غلط، ونشيد الأنشاد يقصد كذا ونديك معناها كذا ورأسك بتشير إلى إيه وفخديك بتشير إلى إيه والكلام ده كله، أنا هضحك على نفسي؟!

ما هو أنا جريت بنفسي وعشت اللحظة، لحظة سودة بكل المقاييس، اللي مش مصدقني يمسك الكتاب المقدس ويقف كده في الشارع ويقراً الكلام اللي أنا قرينته ويوريني الناس هيعملوا إيه، يوريني الناس هيسمعوا كلامه إزاي؟! بنت أو ولد يروح يعمل زي ما أنا عملت ويوريني الصدمة اللي هيصدمها! لو وافقت انت يا مسيحي وانت بتقرأ كلام ربنا إن كلام ربنا يتقابل بالأسلوب اللي أنا شوفته ده ما فيش دم، لأن انت كدة مش بتغيير على كلام ربنا ومش بتزعل على كلام ربنا.

كلام كثير يدور في نفسها

المهم أنا أخذت الكلمتين دولت من الشاب ده وروحت منهارة وأنا بعيط مش شايفة قدامي والا قدرة أكلم حد والا قدرة آكل والا قدرة أشرب، ودخلت أوضتي وقفلت على نفسي، وأعدت أكلم نفسي زي المجنونة العبيطة الهبلية! أعدت أكلم نفسي وخلص، أعدت أقول جملة واحدة بس، أعدت أكلم ربنا وأقول جملة واحدة بس: ليه يارب أتعرض للموقف ده بسبب كلامك؟ ليه؟ ليه إن أنا أتعرض للموقف ده وأنا بعرف الناس كلامك؟ هوا مش ده كلامك؟! هوا مش ده كلامك وبتخاطب بيه الأرواح والقلوب؟ ليه مدخلش على روحهم وقلوبهم؟ ليه دخل على حته تانية خالص؟! ليه راح على الغرايز والشهوات وسمعت الكلام ده من الولد؟ أنا مش قادرة أتلم على أعصابي كل ما بفتكر الموقف، إنتوا عارفين يعني إيه كلام ربنا ينهار كدة قدامكم؟!

ينهار، تشوفوا ردود فعل الناس بتكسفوا، بتكسفوا من كلام ربكم، ما فيش طبعًا والا مسلم عاش الإحساس ده لإن معندوش كلام زي اللي عندي، وزى ما قلت اللي مش مصدقني يروح بنفسه ويقف في أي مكان فيه مسلمين أو فيه أي حد فيه مفسدين حتى أو فيه بوذيين من أي ديانة ويقولهم الكلام ده ويشوف رد فعلهم إيه، بقيت أقول اشمعى تختار العلاقة الجسدية بين عريس وعروسة وتكلم بيها وتشبه بيها؟! إشمعى العلاقة الجسدية إشمعى؟! ما فيه علاقات أظهر من كدة وأسمى من كدة بكثير كنت ممكن تشبه بيها، فيه علاقة الأم بابنتها، الأب بابنه، الأخ بأخوه، فيه علاقات كثيرة سامية وطاهرة، إشمعى عريس وعروسة؟! على الأقل مكوناتش هسمع الكلام اللي أنا سمعته ده وأتخرج الإحراج ده، بقيت عمالة أكلم نفسي كده وأقول أروح فين؟! وأكلم مين؟!

أخذت تكلم المسيح والعذرا لعل أحد يجيبها

روحت واقفة وقفت قدام صورة يسوع في أوضتي، وبقيت أكلمه واستنى منه رد، وأقوله رد عليا يا يسوع رد عليا، اتجدد يا يسوع، وربني مجدك العظيم ورد عليا، مش انت جيت عشان تخلص نفوسنا وتألمت وتعذبت عشاننا؟! انت

ليه مستكثر عليا تريخي، رد عليا، ارشدني، قولي قولي ليه الكلام ده اتخط ليه؟! اتخط ليه؟! ليه الكلام فرج الناس عليا؟! وليه سمعت الكلمة دي ليه؟ بقيت أكلمه وأكلم العذرا، يا أم النور وأكلمها وأقولها نورينا نوريني يا أم الإله الحي، كلميني وطميني، ردي عليا، أنا مش قادرة أستحمل إني أحس إن أنا كنت غلط، مش قادرة أكلم نفسي كدة بنهار.

آه كلمت يسوع وكلمت العذرا وكلمت جرجس، محدش رد عليا محدش عبرني، قولتلهم انتو مبتسمعوش ولا إيه، هو أنا بكلم نفسي؟! انت مبتحنيش يا يسوع عشان مش بترد عليا؟! ولا واحد من الكنيسة رد عليا بكلام مقنع، والا أي حد والا أي حد إداني طريقة أمسك بيها كتابي وأقرأه بشجاعة قدام الناس، ولا حد فكر لي أي حاجة في أي حاجة، فضلت أكلم معاهم كدة لحد ما الناس نامت وأنا اللي قاعدة كدة صاحية، قولتلهم خلاص كدة إنتم جبتم آخركم معايا خلاص، أنا مش هستنى منكم رد بعد كدة تاني.

توجهت إلى خالق السماوات والأرض

خرجت بره الأوضة بتاعتي وخرجت برة الشقة والبيت كله نايم عندنا، وركبت الأسانسير وطلعت لآخر دور في العمارة، طلعت فوق في آخر دور ولا في حد جنبي ولا حد سامعني، وبرغم الهوا الجامد والمطر اللي نازل وكان رعد وكان جو فظيع بقالة أربع أيام، جو فظيع فظيع، كل ده مهمنيش، كل ده مهمنيش، أنا أهم حاجة عندي إني أعرف الحق، أعرف الحقيقة، أنا مبعرفش أنا من ساعة الموقف اللي حصلي وأنا مبعرفش أنا من ساعة الموقف اللي حصل لي وأنا مش قادرة أعيش مش قادرة أستحمل، كل ما أفكر إني سمعت كلمة زي دي من شاب عشان أنا قريت كلام ربنا مبقدرش أتحمّل..

طلعت فوق وبصيت للسما، رفعت راسي لفوق كدة وفضلت أكلم مع ربنا، قولتله: "يارب أنا بكلمك انت، يارب يا حقيقي ياللي خلقت كل حاجة، ياللي عايزنا نعبدك، ياللي خلقت السما اللي شايفها بعينا، وخلقت المطر اللي نازل، وخلقت الرعد اللي أنا سمعاه بوداني جاوبني يارب وريخيني، يارب ياللي خلقتني وخلقت أيدي دي وخلقت عينا ولساني رد عليا يارب وريخيني، هل الكتاب المقدس ونشيد الأنشاد ده كلامك؟ وهل فعلاً يسوع إقنيم من أقانيمك؟ والا الكلام ده كذب زي ما سمعت؟..."

الله أكبر من كل شيء

تخيلوا ربنا في ساعتها رد عليا! أول ما قولت ربنا الحقيقي رد عليا، كلمت ربنا قولتله ياللي خلقت الدنيا كلها دي رد عليا، أول ما كلمته لقيت "الله أكبر الله أكبر"، أول ما سألته لقيت الآذان بيدن الفجر في الجامع اللي جنبينا، طلعت في مكان عالي بالليل كده وسمعت الآذانات وهي بتأذن جنب بعضها، تسمعوا كذا آذان، فأنا بقيت أكرر السؤال كذا مرة هل نشيد الأنشاد ده كلامك يارب؟ كل ما أكرر ألقى جامع جديد رد عليا وقال: "الله أكبر الله أكبر" كل ما أسأل وأسمع الرد أقوله صح صح يارب انت أكبر، انت أكبر من كده، أكبر من أن يكون ده كلامك،

انت أكبر من إنك تتغزل بالطريقة دي، انت أكبر من إنك تشبه أي حاجة بالتشبيهات دي.

انشرح صدر الأخت للإسلام

مبقتش مصدقة نفسي إن ربنا رد عليا ورجحني كده، بقيت أقول شكراً وأنا آسفة بقيت ألم المطر في إيديا وأبوسه أقول عشان انت اللي صنعته يارب وجاي من عندك وأبوس إيدي كدة وأقول يارب انت اللي صنعتها وأنا آسفة انت فعلاً ربنا الحقيقي لإنك رديت عليا أول ما ندهت، إنت اللي سمعتني، كلمت يسوع كثير وكلمت القديسين كثير والعذرا كثير محدش رد عليا والا حد رجحني كإني بكلم نفسي، بقيت أقول أنا آسفة يارب على كل اللي قولته عنك إن أنا كنت جاهلة معرفكش..

بقيت أتأسف كثير أوي، قولته آسفة إن أنا في يوم من الأيام شكيت إن انت الإله الحقيقي، أنا آسفة إن أنا عبدتك غلط وفهمتك غلط وغلطت فيك، غلطت فيك انت يا عظيم، وغلطت في رسولك على العام كده وغلطت في المسلمين كلهم وشتمت وقلبت أدبي، ورغم كده برضه مومتنيش وسبتيني أعيش، وكنت تقدر تموتني وأنا بستم كده، سبتني أعيش ومسبتنيش حيرانة، سبتني أعيش وكمان رجحني، أنا ما استهلش كرمك ده، ما استهلوش..

ناس كثير قالولي إله المسلمين اللي كان بيوحى بالقرآن هو الشيطان! حاشاك يارب إنك تكون كده، وأنا بصيت لما لقيت الرد جييلي لما قلت يارب ياللي خلقتني ولقيت الرد جالي قلت يبقى هو ده ربنا، مادام أنا قولت يا رب يا اللي خلقتني ولقيت الرد جالي جالي بالأذان اللي إله المسلمين علمه للمسلمين قلت لأ يبقى ده مش شيطان لأن الشيطان عمره ما هينتحل شخصية ربنا دي معروفة، عمر الشيطان ماهيحوط نفسه مكان ربنا، فين يسوع؟ ما فيش يسوع، ما فيش لأنه مردش عليا، مردش عليا ولا رجحني لكن إله المسلمين هوا اللي رجحني، أول ما قولت يارب ياللي خلقت الدنيا دي كلها ألقى الرد جالي بكلمة الله أكبر.

وتتوالى عطاءات الله

لكن هل ربنا وقف عند كده وبس؟ هل دي آخر حاجة ربنا عملها معايا، لأ كرم ربنا ما انتهاش، مكتفاش بكده وبس مش بالأذان وبس، بعث لي كلام يتقرأ عشائي أنا مخصوص في اللحظة اللي أنا بسأله فيها، أنا نزلت بعد ما كلمته نزلت على شقتي ودخلت أوضتي، برضه كله نايم، ودخلت وأنا مرتاحة ومبسوطة وفرحانة على الآخر إن لسة كنت بكلم ربنا فوق دلوقتي، لسة كان ربنا بيكلمني سألته وجاوبني، مبسوطة على الآخر الفرحة مكنتش سايعاني، أول مرة أحس إن أنا بني آدمة! وليا رب بيسمعني، أول مرة أحس إن ليا رب بيسمعني وأسأله ويجاوب عليا..

دخلت الأوضة لقيت كلام كبير أوي بيتقرأ في الجامع، بيرد على الأسئلة اللي أنا كنت بسأل فيها ربنا، والجامع ده أصلاً من أول ما عرفته وفيه شيخ عجوز هو اللي بيصلي بالناس في الفجر، يطلع يقول الآذان ويقول سورتين اتنين مش حافظ غيرهم: "سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى" الأعلى:1، و "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" الإخلاص:1، لدرجة إن أنا حفظتهم،

كل يوم بيصلي بيهم، إنما في اليوم ده في اللحظة دي لقيت شيخ جديد خالص تاني غير اللي متعودين نسمعه كل يوم في الوقت ده، كلام دخل كده قلبي وعشعش من جوه، كلام اتخفر جوايا.

رسائل ربانية .. فرق كبير بين كلام الله وكلام غيره

اسمعوا ربنا بعث لي إيه؟ أنا الضعيفة الحقيرة اللي ما استحش منه حاجة قصاد اللي كنت بعمله، ما استحش خالص من اللي قولته عليه وعلى رسوله، عبرني ورد عليا، أنا فاكرة الكلام اللي اتقرأ وبحت عنه وهقرأه لكم، قال إيه؟: **"وَإِذْ قَالَ اللَّهُ" مش قادرة مش قادرة أقرأه أنا بفتكرهم بس مش بقدر أقرأهم مع إني سمعتهم قبل كدة بس محستش بحاجة، إنما حسيت إن هما جاين ليا مخصوص، حسيت بيهم: "وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ" المائدة:116، لا يارب ماقلش، يسوع ماقلش أنا إله، يسوع ماقلش لكن إحنا قولنا، هو ماقلش وإحنا قولنا "قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" المائدة:116.**

لو أنت يا يسوع عالم الغيب، لو انت يا يسوع عارف الغيب بتدفعني في الموقف اللي أنا فيه ليه؟ لو انت عالم الغيب بتحط كلام في كتابك أسمع عنه كلام زي اللي سمعته ليه؟ يبقى انت مش عالم الغيب، لأ انت لو عالم الغيب كنت هتراعي شعوري **"تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ" المائدة:116،117، أيوه ربي وربكم وإلهي وإلهكم هو ده اللي انت قولته يا يسوع؟ أنا شاهدة أنا شاهدة "وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" المائدة:117، "إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ.." متعذبنيش يارب متعذبنيش، "وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" المائدة:118.**

بصوا الفرق عامل إزاي؟! هتجنن هتجنن أنا ما حسنتش الإحساس ده وأنا بقراً نشيد الأنشاد ليه، ليه؟ **"قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" * لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" المائدة:120،119، ربنا بعث لي بيقولي إن هو ملك السموات والأرض عشان أنا كنت لسة بسأله بقوله "يارب يا اللي خلقت السموات والأرض وخلقتني وخلقت كل حاجة قدامي "لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ" .."**

أيوه انت ربنا الحقيقي

صح يارب أنا شاهدة على كلامك، انت ربنا، أيوه انت اللي أنا ندهت وقولت: "ياربنا يا حقيقي" رديت عليا زي ما طلبت، أنا عايزة أعبدك انت لأن انت اللي كنت قريب مني وانت اللي سمعني يبقى انت ربنا، لو كان يسوع قريب مني كان رد عليا، كان على الأقل حتى موقفنيش في الموقف ده، مكنش خلاني طلعت أسمع الأذآن، ولا كان خلاني

سمعت القرآن في الوقت ده، والا كان خلى الشيخ يقرأ في الوقت ده بالكلام ده، لو كان يسوع سامع أو يقدر يعمل أي حاجة، ده أنا اللي اكتشفته، لقيت إن أن عمالة أعيط وأعيط وأضرب في جسمي وفي نفسي كده كل ما افكر اللي أنا كنت فيه عشان كنت بعد حد غير ربنا وكنت بشتم على دينه وبأسخر منه وبتريق عليه.

أنا محستش بنفسي بعدها إلا لما ماما بتصحيني الصبح بتقولي: "قومي قومي عشان إتأخرتي" وبتقولي بعد ما صححتني بتقولي: "انتِ كنت بتقولي إيه وإنِ نائمة؟ بتكلمي في كلام غريب، أنا خفت لحسن كنت بأقول حاجة تشككهم فيا ولا حاجة هروح في داهية، قولتلهم: "هو أنا كنت بأقول إيه؟ مش فاكرة، قالت لي: "انتِ كنت عمالة تقولي كلام غريب وتقولي **"إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ"** المائدة:116، وبتكرريها!، كلام ربنا دخل في ودي ودخل في قلبي وفي عقلي! وقولته بلساني حتى وأنا نائمة، حتى وأنا مش حاسة بالدنيا، ده كان جوايا قولتلها: "يا ماما متقلقيش أنا كنت بحلم ولا حاجة أنا كنت بحلم متخافيش.

أيوه ده كلام ربنا الحقيقي

بعدها بقيت كل ما أمشي في حنة أسمع نفس الكلمة في ودي، أبص على أي حاجة أحس إن الحاجة اللي قدامي بتكلمني، أبص لكوسي والا لحيطه أسمع إنها بتقول كده، أشوفها في عيون الناس، أحس إن كل حاجة حواليا بتقولي: **"إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ"**، **"إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ"** ولساني بقى يقوها في سره كده، حسيت إنها لازقة كده في مخي لازقة وساعتها عرفت إن ده كلام ربنا لإن قلبي قالي، قلبي كلمني، عرفت إن ده ربنا الحقيقي لأن كلامه دخل قلبي وعقلي، واتقال على لساني بمزاجي وغضب عني، قولت: هو ده فعلاً الكلام اللي يسكن في القلب ويملاه بالأمان الإحساس ده عمري ما حسيته وأنا بقرأ في الكتاب المقدس، عمري ما قرأت كلام في الكتاب المقدس وبيتردد كده على لساني! عمري ما حسيت الإحساس ده وأنا بقرأ الكتاب المقدس.

يسوع مقدرش يربحني

عارفين لو أنا بكلم ربنا وسمعت صوت جرس كنيسة أو سمعت ترنيمة أو سمعت أي حاجة بتثبتلي إن إيماني الأولاني صح في اللحظة اللي أنا بقول فيها: "يا ربنا يا حقيقي" كنت عرفت إن يسوع ده هو اللي صح لو أنا بسأل ربنا بقول: "يا ربنا ياللي خلقت كل حاجة نشيد الأنشاد ده كلامك؟! لو كان رد عليا بجرس كنيسة ولا بترنيمة ولا بأي حاجة من الحاجات دي أنا كنت اقتنعت وكنت عرفت إن اللي في دماغي ده كان شكوك ومكنش همني اللي سمعته من الولد على المحطة ولا همني نظرات الناس ولا همني الحاجات دي كلها..

لإن بمنتهى البساطة يسوع مقدرش يعمل حاجة لأنه لم يقدر إن يعمل حاجة ولا قدر يمنعي حتى إني أطلع في الميعاد ده علشان أسمع بأذني الأذان في المعاد ده وأسمع بأذني القرآن اللي فيه الكلام ده مخصوص اللي فيه الكلام اللي أنا بسأل فيه، مكنش هيخليني أسمع كلام ينكر هويته كده خالص لو كان هو يقدر يعمل حاجة علشان يربحني لكن هو

ما ريخيش كأنه مش هنا خالص، كأنه في حطة تانية وأنا بكلم نفسي.

اعتذار لله ورسوله وللمسلمين

فأنا بشركك يارب وبقول لك شكرًا على كل الكرم ده اللي أنا مستحقوش وفعلاً يارب أنا أشهد إن مفيش إله غيرك بعد كل اللي أنا شفته وسمعته بقلبي، أشهد فعلاً إن مفيش إله غيرك وأشهد إن رسولك هو رسولك محمد، أنا محدش سمعني غيرك، أنا هعمل كل اللي انت قلت لي عليه، أنا هعبدك انت لوحداك وهصدق كلامك انت لوحداك وكلام رسولك اللي ياما غلط فيه بدون أدب وبدون خوف وقلت أسوأ كلام، آسفة يا محمد، آسفة آسفة يا حبيبي، آسفة آسفة يا مسلمين على كل لفظ سبته فيكم وما رعيتش شعوركم..

آسفة يا آيات ويا أمنيات على الكلام اللي قلته في الحجرة الصوتية الثانية لما رديتي عليا وسمعتك كلام وحش عن دينك وعن الرسول وعن أصحابه وعن المسلمين وعن كل حاجة تابعة للإسلام كنت بتعيب فيها، سامعيني وآسفة لكم جميعاً وآسفة للأستاذ وسام وأستاذ سلفي وكل من أسأت لدينه، وآسفة لكل مسلمة وقفتني في الطريق في الشارع وكلمتني ونصحتني على لبسي وعلى شكلي وتقول لي كده هتتعاكسي وهتخلي الشباب يؤذيك وكنت بجزأها وبشتمها وأقول لها انت مالك أنا مسيحية، مسيحية دي يعني كإني صندل معروض على اللي يسوى واللي ميسواش والمسلمة هي اللي مفروض تحافظ على نفسها لكن أنا علشان مسيحية فرجى الناس براحتهم عادي، كنت عاملة زي الحيوانات.

يستحيل أسيب ربنا بعد ما عرفته

دلوقتي أنا عمري ما هسيبك يارب وعمري ما هبعد عن طريقك عمري ولو مين كلمني، لو البابا نفسه جاني وكلمني، أنا عمري ما هسيبك لأن انت اللي رديت عليا وهو مردش عليا، انت اللي سمعتني محدش سمعني، اللي اتريق واللي سخر واللي شتم واللي قعد يموج في الكلام انت الوحيد اللي لما لجأت لك رديت عليا، أي حد هيقول لي انت روحتي لدين محمد اللي فيه كذا وكذا، انت روحتي لرسول الإسلام اللي عمل كذا وكذا، هقول له تظ فيك، آسفة لإن محمد ده كلامه هو اللي يريخني، كلامه هو اللي رد عليّ لما سألت ورب محمد اللي كنتم بتقولوا عليه الصفات هو اللي رد عليا لما قلت له يا ربنا يا حقيقي..

لو مكنش ربنا الحقيقي مكنش رد عليا، ازاى أسيبه بعد كده؟! أبقى متخلفة وغيبية ومبقدرش النعمة اللي جاتني، أنا ما صدقت ارتحت، أنا هسيب بعد كده ربنا يستحيل، يستحيل إنّ أجري وراء كتاب مكتوب فيه كلام كسفني وضحك الناس عليا، لأ الكتاب ده أنا مش هقرأه، آسفة أنا قبل ما أسيب الكتاب ده سألت ولقيت على طوب الأرض محدش أقنعني ولا حد قال لي سبب مقنع، الكتاب ده أنا مش عايزاه خلاص، الكتاب ده بيحرجني وبيكسفني وبيضحك الناس عليا وبيسمعني كلام من واحد ساقط ويظهرني كإني بنت مش كويسة، أنا بعد ما شفت

كلام ربنا وبعد ما ربنا رد علينا بنفسه يستحيل أقبل الكلام من أي حد خلاص.

لكل مسيحي.. الحق نفسك

اللي عايز بقى نشيد الأنشاد خليه، خليه مع نشيد الأنشاد وأنا خليني مع كلام ربنا اللي رد علينا وأي حد بيشتم على الإسلام خليه يشتم على الإسلام اشتم، الإسلام لن يؤدي في شيء ولا هياثر فيه شتيمتك، كانت أثرت فيه شتيمتي، أنا لما شتمت لم يتأثر، هتيجي بعد كده هتضرب نفسك بستين جزمة على كل اللي انت قلته في حق ربنا زي ما أنا ضربت نفسي بالضبط، بس أنا ربنا نورني وعرفت الطريق ولحقت نفسي وأنا عايشة فياريت تلحق نفسك وانت عايش، أي حاجة هتسمعها فلان قال دا محمد بيقول وبيقول، فلان قال محمد عمل وعمل، هتمشي وراء كلامه امشي وراء كلامه وأنا بقول لك ربنا قال القرآن اللي انت سمعته، لما سألته رد علينا، عايز تصدق حد تاني صدق بس أنا كده خلصت ذمتي.

كل حيران ربنا ينور طريقه

أنا كده عملت اللي عليًا ووصلت اللي حصل لي وماخبتش ونصحت وعملت اللي عليًا، هتقعده تنده في يسوع هتنده في يسوع بعد كده في الآخر بعد ما تموت وهتقول له الحقني، هتقول له يا رب يا رب يا يسوع الحقني أنا كنت بمجدك وكنت بتبعك مش هيعبرك لأنه معبرنيش، مش هيعبرك، لو كان هيعبرك كان عبرني، لو كان يسوع بيحبني كان عبرني وكان ريحني مكنش خلى الراحة اللي في قلبي ديت تحيلي من دين تاني غير الكتاب بتاعه، أنا كل اللي هعمله إن أنا هصلي بس لربنا إن هوه ينور طريقكم، كل حيران ربنا ينور طريقه ويوري له اللي أنا شفته بجد، أي حد هيعيش اللحظة اللي أنا شوفتها ديت ويطلبها من ربنا بصدق هيحس بيها وهيعرف يحس بشعروي فعلاً وأنا كده خلصت اللي عندي.

أنا كده خلصت اللي عندي وآسفة إن أنا طولت عليكم بس حبيت أشكر في ربنا على العام زي ما زعلته على العام وأشكر في سيدنا محمد على العام زي ما زعلته على العام، وأشكر فيكم على العام زي ما زعلتكم على العام، ومش هرتاح إلا لما تكتبولي كلكم إن أنتم ساعحتوني، إن انتم كلكم ماحدث زعلان مني، قولولي إنكم ساعحتوني وما حدث زعلان مني عشان أحس إن ربنا ساعحني.

"وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا

عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" المائدة 120:116.

السلام عليكم: دقيقة واحدة بس كله يرفع ايده يا شباب، بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ * أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌ لَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ * أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلٌّ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" النمل 64:59.

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو الصوت موجود اكتبوا لي واحد، لو تكرمتم أنا ليا رجاء خاص لكل الأخوة المسلمين اللي في الغرفة، والأخت الكريمة اللي أسلمت يعني فضلاً وليس أمراً، الحمد لله الغرفة مفتوحة من أكثر من عشر سنين وأسلم فيها أكثر من 3000 شخص أسألکم بالله الذي لا إله إلا هو أن تدعو لي أن الله سبحانه وتعالى يتجاوز عن سيئاتي ويرحمني ويحسن خاتمتي وأن أموت شهيد إن شاء الله، اللهم آمين.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>